[114] وفي رواية اخرى عنه (1) (عليه السلام) اقتصر إلى بعضها وزاد في كل مرة: فصاح ووضع خده على الارض ثم قال: أنت يا ربي أقول: قد مضت الاخبار في ذلك في أبواب أحوال يوسف (عليه السلام) (2) " فا خير حافظا " (3) فأتوكل على ا وافوض أمري إليه " وهو أرحم الراحمين " يرحم ضعفي وكبر سني فيحفظه ويرده علي ولايجمع علي مصيبتين وفي المجمع (4) وعن الخبر أن ا سبحانه قال: فبعزتي لاردنهما إليك بعدما توكلت علي " وادخلوا من أبواب متفرقة " (5) لانهم كانوا ذوي بهاء وجمال وهيئة حسنة، وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك، والتكرمة الخاصة التي لم يكن لغيرهم، فخاف عليهم العين " وما اغني عنكم من ا من شئ " يعني وإن أراد ا بكم لم ينفعكم ولم يدفع عنكم ما أشرت به عليكم من التفرق وهو مصيبكم لا محالة فان الحذر لايمنع القدر " من حيث أمرهم أبوهم " أي من أبواب متفرقة " ماكان يغني عنهم " رأي يعقوب واتباعه " من ا من شئ " مما قضا عليهم كما قاله يعقوب فسرقوا واخذ بنيامين وتضاعفت المصيبة على يعقوب " إلا حاجة في نفس يعقوب " استثناء منقطع أي ولكن حاجة في نفسه يعني شفقته عليهم واحترازه من أن يعانوا " قضيها " أظهرها ووصى بها " وإنه لذو علم لما علمناه " أي لذو يقين ومعرفة با من أجل تعليمنا إياه، ولذلك قال: " ما اغني " هو ولم يغتر بتدبيره " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " سر القدر، وأنه لا يغني عنه الحذر

---

(1) تفسير القمى ص 321 (2) راجع ج 12 ص 246 (3) يوسف 64 (4) مجمع البيان ج 5 ص 248 (5) يوسف: 67 - 68